

ناصر بن سعود الرئيس: الاعتماد الأكاديمي جسر التكامل بين التعليم العام والجامعي (تصور مقترح)

الاعتماد الأكاديمي جسر التكامل بين التعليم العام والجامعي (تصور مقترح)

إعداد

ناصر بن سعود الرئيس

أستاذ الإدارة التربوية المساعد

جامعة الدمام

قدم للنشر ١٤٣٧/٦/٨ هـ - وقيل ١٦ /١/ ١٤٣٧ هـ

المستخلص: تناول الورقة مفهوم التكامل التربوي بين التعليم العام والعالي، من خلال طرح الاعتماد كجسر لذلك التكامل المنشود، فهو أداة فعالة ومؤثرة لضمان جودة العملية التعليمية، والتأكيد على الاستمرارية في عمليات التطوير والتحسين المستمر، لأنه أحد أبرز وسائل التقويم والقياس، ويشكل ضرورة للتأكد من تحقيق الأهداف، أو من مستويات تحقيقها، وكذلك يساهم في تحقيق مستوى عالٍ من التعامل مع طبيعة العصر. هدفت الدراسة بناء تصور مقترح للاعتماد الأكاديمي كجسر للتكامل بين التعليم العام والجامعي، وتم ذلك من خلال استعراض أهم الممارسات الدولية التي تستخدم الاعتماد بشقيه الأكاديمي والمدرسي والمتمثلة بالنموذج الأمريكي . وينطلق من أن تميز النظام التعليمي يساهم في تحقيق التنمية المجتمعية الشاملة. وهو هدف جميع الجهات المرتبطة والمعنية. فبناء وتطبيق معايير للاعتماد متكاملة بشقيه المدرسي (العام) والأكاديمي (العالي)، يساهم في رفع جودة مخرجات النظام التعليمي، وتحقيق أهدافه بكفاءة وفاعلية .

مكونات التصور: (المجتمع ، وزارة التعليم ، هيئة تقويم التعليم العام ، الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي ، المدارس ، الجامعات). وخرجت الورقة بمجموعة من التوصيات .

الكلمات المفتاحية: الاعتماد الأكاديمي ، الاعتماد المدرسي ، التعليم العام ، التعليم العالي .

مقدمة

وهو عملية تقييم تخضع لها المؤسسة أو أحد برامجها بمبادرة طوعية منها، ويقوم بعملية التقييم إحدى هيئات الاعتماد استناداً لمعايير محددة ، ثم تقرر أن تلك المؤسسة أو ذلك البرنامج قد استوفى الحد الأدنى من المعايير فيصبح بعد ذلك معتمداً لمدة زمنية محددة (خليل ، ٢٠١١ : ٢٠٢).

أما العناصر الرئيسة لأطر ضمان الجودة و الاعتماد في التعليم بمختلف نماذجها، يمكن جمعها في الأبعاد الخمسة الآتية: التحصيل العلمي للطلاب والتقدم ، المنهج ، بيئة التعلم، الإدارة، المشاركة المجتمعية (Cuttance,2005). وهي عناصر يمكن تطبيقها في النظام التعليمي بشقيه العام والعالى. تشهد المملكة العربية السعودية جهوداً حثيثة في التطوير النوعي للتعليم بشقيه العام والعالى، رغم أن تطبيق الجودة والاعتماد في النظام التعليمي، يشهد العديد من الصعوبات، متمثلة في المعوقات الداخلية والخارجية (الحسين ، ١٤٢٨)، (العارف، وقران، ١٤٢٨)، (الدبي، ١٤٢٨)، (العضاضي، ٢٠١٢)، (الريس ، ١٤٣٦). وهناك العديد من الجهات التي تشارك في ذلك، وهي: وزارة التعليم، هيئة تقويم التعليم العام، الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالى.

المشكلة

وجد الباحث من خلال خبراته السابقة بوصفه مشرف تخطيط وتطوير في الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية، ومنسقاً لجائزة التربية والتعليم بالمنطقة، وباحثاً في مطالب ومعوقات تطبيق الجودة والاعتماد ، وحالياً بوصفه عضو هيئة تدريس في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الدمام، أن هناك فجوة بين التعليم العام والعالى، وكذلك بين الجهات المعنية في إدارة النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية وتقويمه، وتبايناً في الرؤية، رغم أن الجميع يهدف إلى تجويد النظام التعليمي ورفع مستوى الكفاءة والفاعلية لمخرجاته. وإقامة

النظام التعليمي المتكامل، هو القادر على التوظيف الأمثل لطاقاته وإمكاناته البشرية والمادية لتحقيق رؤيته بتميز، من خلال التحسين المستمر للعمليات القيادية، والفنية، والإشرافية، والإنسانية ، بأقل جهد وتكلفة ووقت، مع التطوير الدائم لمخرجاته، من أجل تحقيق رضا المستفيد والمجتمع وتوقعاتهم. ولا يقف هذا النظام عند ذلك، فعليه تبني مجموعة من المفاهيم التي تساهم في ضمان استدامة تميزه وتكامله . تطبيق نظام الجودة والعمل بمفهوم ضمانها، من خلال الاعتماد هو السبيل لتواكب الأنظمة التعليمية متطلبات العصر، و لتواجه المشكلات والتحديات الحالية والمستقبلية، فهو أداة فعالة ومؤثرة لضمان جودة العملية التعليمية، والتأكيد على الاستمرارية في عمليات التطوير والتحسين المستمر، لكونه أحد أبرز الوسائل لتقويم وقياس، ويشكل ضرورة للتأكد من تحقيق الأهداف، أو من مستويات تحقيقها.

المفتاح لتحسين تعلم الطالب، هو ضمان حدوث تعليم أكثر جودة، في أكثر الفصول الدراسية، و في أكثر الأوقات . (DuFur,and Mattos,2013: 34) .

والمقصود بضمان الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، تقويم جودة المؤسسات التعليمية كمنظومة متكاملة شاملة كل مكوناتها وأبعادها ومجالاتها. وهي عملية مراقبة مستمرة لمدخلات، وعمليات، ومخرجات المؤسسة، ومستوى الجودة الذي حققته ، أو تعمل على تحقيقه ، مقارنة بالمستويات الوطنية، أو العربية، أو الدولية (العبيدي ، ٢٠٠٩ : ٢١) .

والاعتماد في التعليم (Accreditation in Education) هو واحد من أقدم وأهم آليات ضمان الجودة، من خلال كونه عملية مراقبة الجودة وضمانها في التعليم، ويكون نتيجة للتفتيش، أو للتقييم ، أو كليهما معاً، و يتم من خلاله التعرف على أن المؤسسة التعليمية، أو أن برامجها تلبي المعايير الدنيا المقبولة. (Bernhard,2011: 51) .

ناصر بن سعود الرئيس: الاعتماد الأكاديمي جسر التكامل بين التعليم العام والجامعي (تصور مقترح)

تطوير العملية التعليمية، سعياً إلى التخفيف من نسب الهدر المالي الذي لا يسلم منه أي نظام تعليمي في العالم.

- تؤكد الورقة أن مفتاح التطوير في النظم التعليمية يكمن في العائد من الاستثمار في الطلاب، لأنهم ثروته الحقيقية.

- يحقق النظام التعليمي أهدافها الحالية والمستقبلية بتميز مخرجاته، وبذلك يؤدي دوره بصورة فاعلة وذات كفاءة عالية تساهم في تحقيق التنمية المجتمعية الشاملة، وهذا ما يساعد على الاعتماد في تحقيقه .

الأسئلة

١. ما أهم الممارسات الدولية التي تطبق الاعتماد بشقيه الأكاديمي والمدرسي.
٢. ما التصور المقترح للاعتماد الأكاديمي، كجسر للتكامل بين التعليم العام والجامعي.

منهج البحث

استخدم الباحث في هذه الورقة المنهج الوصفي، لملاءمته لطبيعة موضوعها، من خلال مراجعة الأدبيات النظرية وتحليلها؛ بغرض تحقيق أهداف الورقة.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على بناء تصور مقترح للاعتماد الأكاديمي كجسر للتكامل بين التعليم العام والجامعي بين الجهات المعنية في إدارة النظام التعليمي وتقومه واعتماده في المملكة العربية السعودية، من خلال عرض أهم الممارسات الدولية التي تطبق الاعتماد بشقيه الأكاديمي والمدرسي. وطبقت هذه الدراسة، خلال الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ.

مؤتمر للتكامل التربوي بين التعليم العام والعالى يؤكد على ذلك.

هناك معاناة حقيقية من انخفاض مستوى مخرجات التعليم في المملكة العربية السعودية، و ضعف تقويم عملية التعليم والتعلم، وعدم وجود نظام محاسبة (وزارة التربية والتعليم، ١٤٣٣ : ٧٨).

ومن خلال البحوث، والاستفادة من التجارب الرائدة، يمكن التغلب على هذه الفجوة بين التعليم العام والعالى، وتجاوز العقبات التي تحد من تحقيق التكامل بينهما.

تناول الورقة مفهوم التكامل التربوي بين التعليم العام والعالى، من خلال طرح الاعتماد كجسر لذلك التكامل، من خلال ربط الجهات المعنية بإدارة النظام التعليمي وتقومه واعتماده، وفقاً لتصور مشترك يساهم في تحقيق هذا التكامل. وفي الإجابة عن السؤال الآتي، يمكن التغلب على مشكلة الدراسة:

ما التصور المقترح للاعتماد الأكاديمي كجسر للتكامل بين التعليم العام والجامعي الأهداف

١. استعراض أهم الممارسات الدولية التي تطبق الاعتماد بشقيه الأكاديمي والمدرسي .
٢. بناء تصور مقترح يوظف الاعتماد الأكاديمي كجسر للتكامل بين التعليم العام والجامعي.

الأهمية

- تقدم الورقة تصور مقترح يساعد الجهات المعنية بإدارة النظام التعليمي وتقومه واعتماده، في توحيد جهودهم، نحو تحقيق رؤية مشتركة قائمة على تجويد النظام التعليمي ورفع كفاءته .

- تساهم الورقة في الجهود الحثيثة لرفع الكفاءة الكمية الداخلية للنظام التعليمي، من خلال الإسهام بفاعلية في

المصطلحات

- وجود رسالة مؤسسية مناسبة لمستواها كمؤسسة تعليمية.
- أن تكون لديها أهداف تعليمية تتفق مع رسالتها.
- امتلاك مصادر وموارد مناسبة لتحقيق الرسالة والأهداف التعليمية.
- وجود نظام لتوثيق أعمال الطلبة المرتبطة بالأهداف التعليمية.
- دلائل على أن المؤسسة تحقق أهدافها.
- وجود ضمانات تؤكد مقدرتها على إمكان استمرارها في تحقيق رسالتها وأهدافها.

٢. دراسة Eaton, Judith S (2012)، بعنوان: مستقبل الاعتماد الأكاديمي: هل يمكن للنموذج الجماعي أن يزدهر في سياق التأكيد الحكومي، وتأثير التحول للملكية العامة وكذلك تأثير التقنية؟ وكيف؟

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستقبل الاعتماد الأكاديمي للتعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية، في ظل التأكيد الحكومي عليه وتأثير التحول للملكية العامة وكذلك تأثير التقنية. و توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

يشهد الاعتماد الأكاديمي تغييراً كبيراً في الولايات المتحدة مثل السلطة التنظيمية الحكومية، وذلك نحو الحكم على توسع الجودة، ومتفوقاً على النموذج الجماعي للاعتماد المتعلق بمراجعة الجودة. فالنمو الهائل في الإنفاق العام والخاص على التعليم العالي، والالتزام بمفهوم حرية التواصل العالمي، والدعوات المستمرة لإحداث قدر أكبر من المحاسبية العامة، ونمو التحول للملكية العامة في السياسات العامة، وتأثير التقنية، جميعها ساهم في هذا التغيير.

وخاصة خلال السنوات الست الماضية، وهذا التحول قد تحدى القيم الأساسية لكل من الاعتماد والتعليم العالي، ويهدد حالياً الممارسات الأكاديمية التي تعد ناجحة حتى الآن، مثل: الحكم على الجودة من قبل الأكاديميين وحق المؤسسة في تقرير مصيرها ومستقبلها. وفي الوضع المثالي يمكن أن يصل الاعتماد الأكاديمي إلى النقطة التي تكون فيها

الاعتماد في التعليم (Accreditation in Education):

هو واحد من أقدم وأهم آليات ضمان الجودة، من خلال كونه عملية لمراقبة الجودة وضمانها في التعليم، ويكون نتيجة للتفتيش، أو للتقييم، أو كليهما معاً، و يتم من خلاله التعرف على أن المؤسسة التعليمية، أو أن برامجها تلي المعايير الدنيا المقبولة. (Bernhard,2011:51).

وهو الحصول على شهادة الاعتماد، من قبل هيئة محلية أو إقليمية أو دولية، وذلك لتحقيق معايير هذه الهيئة.

التكامل:

هو الجهود الموحدة بين الجهات المعنية في إدارة النظام التعليمي وتقويمه واعتماده في المملكة العربية السعودية، الهادفة لتجويد النظام التعليمي وتحقيق الكفاءة والفاعلية في مخرجاته.

الدراسات السابقة

مع تعدد الدراسات التي تناولت تطبيق الاعتماد الأكاديمي على مستوى مؤسسات التعليم العالي، وبعض الدراسات التي تناولت تطبيق الاعتماد المدرسي، فإن الباحث لم يجد إلا بعض الدراسات التي تربط بينهما:

١. دراسة النجار، عبدالوهاب (١٤٢٨)، بعنوان: "الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات إعداد المعلمين كوسيلة لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العام".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية عمليات الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات إعداد المعلم، ومساهمتها في تحقيق الجودة في التعليم العام من خلال خريج هذه المؤسسات، وهو المعلم، وفي مجال عمله في مدارس التعليم العام. وأوضحت نتائجها أنه حتى تكون المؤسسة التعليمية جديرة للتقدم للحصول على الاعتماد الأكاديمي يشترط فيها أن توجد لديها المقومات الأساسية لذلك، والتي تشمل:

ناصر بن سعود الرئيس: الاعتماد الأكاديمي جسر التكامل بين التعليم العام والجامعي (تصور مقترح)

- الحكومة على استعداد للتأكيد على قيمة الخصائص الرئيسة للتعليم العالي والاعتماد الأكاديمي، وهي:
- الاستقلالية المؤسسية، مراجعة الأقران، والحرية الأكاديمية، وفوق كل شيء القيادة المؤسسية الأكاديمية.
- وفي حال توسع التغييرات بصورة شاملة، فإن زيادة السلطة الحكومية أمر مستبعد، ولكن من الضروري على الأوساط الأكاديمية العمل لاحتواء التوسع والحفاظ على القيم الأكاديمية الأساسية من خلال عدد من الإجراءات التي تشمل:
- زيادة الدعوة للاعتماد الأكاديمي، التأكيد مجدداً على دور المؤسسات في توفير القيادة الأكاديمية، الالتزام بتعزيز المحاسبية العامة، وإعادة النظر في نهج العمل مع الحكومة الاتحادية.
٣. دراسة Bernhard, Andrea (2012)، بعنوان: "ضمان الجودة في التعليم العالي دولياً دراسة حالة وتحليل مقارن"
- هدفت الدراسة إلى التعرف على التطورات الإضافية ذات الصلة بنظام التعليم العالي، وكيف يمكن إدارة نظام ضمان الجودة بنجاح في التعليم العالي دولياً، وشملت الدراسة دول منظمة التعاون والتنمية (OECD) الآتية: (الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، كندا، استراليا، فلندا، ألمانيا). وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:
- أظهرت نتائج هذه الدراسة أن جميع أنظمة التعليم العالي التي تم ملاحظتها، هي تحت التحول وتحظى بجوائز كبيرة من أجل أن تحسن وبصورة كبيرة من وضع سير نظام ضمان الجودة.
- بطبيعة الحال ليس هناك حل واحد على النحو الذي من شأنه أن يكون هو الوسيلة الأكثر مناسبة لجميع الدول التي شملتها الدراسة.
- ومع ذلك يظهر النهج الوطني لجميع الدول التي شملتها الدراسة أنها تحاول اتباع الخصوصيات الوطنية والتطورات الدولية في الوقت نفسه.
- وتهدف جميع الدول التي شملتها الدراسة لزيادة التعاون الدولي لاستقطاب المزيد من الطلبة من الخارج، وبهذه الطريقة يتم توليد المزيد من الدخل، وكذلك تم التأكيد على النهج الوطني لكل منها وعلى تقديم التعليم العالي والبحث العلمي .
- ينبغي أن تكون نظم ضمان الجودة في أفضل استعدادها وذلك في منطقة التعليم العالي الدولية، والذي أصبحت موجهة وبصورة متزايدة نحو التنافسية في السوق، وتوليد مصادر دخل مختلفة من خلال: الطلاب الدوليين (الرسوم الدراسية)، أو عقود الأبحاث مع الشركاء الدوليين على سبيل المثال.
- لاسيما في أوقات الأزمة المالية إذ يتأثر تمويل التعليم العالي، والتعليم العالي عليه أن يؤمن جودته بصورة مرتفعة وعالية، وكذلك موارده المالية، لتكون قادرة على المنافسة مع غيره من مقدمي التعليم العالي وعلى نحو متزايد ومتنوع في هذه المنطقة العالمية .
- المؤسسات التي تتفاعل بصورة أكثر فاعلية مع هذه الضغوط المتعلقة بانخفاض الموارد المالية (الدخل) والمنافسة بين المؤسسات، وكذلك للحصول على أفضل الطلاب، من المتوقع أنها تملك نظاماً لضمان جودة الأداء قادراً على مواجهة التحديات في العقود المقبلة.
- تقدم هذه الدراسة مزيداً من الوضوح لإظهار كيف يتأثر التعليم العالي بضمان الجودة وكذلك تقدم نداءً عاجلاً لمؤسسات التعليم العالي التي ليست على الطريق نحو ضمان جودتها.
- وخرجت الدراسة بأربع توصيات لإنشاء نظام ضمان جودة الأداء، استمدت من نتائج البحث وأخذت في الاعتبار الأربعة المفاهيم النظرية الرئيسة الآتية: التكتل، التنوع، التخصص، والتدويل.

التعليق على الدراسات السابقة

الإجابة عن هذا السؤال:

مدخلات الجامعات هي مخرجات التعليم العام، ومخرجاتها هي المحصلة النهائية للنظام التعليمي، فبعدما استعرض الباحث أهم التصنيفات الدولية للجامعات في العالم، وهي:

- تصنيف (THES). (THES,2015).
- تصنيف (ARWU) ٢٠١٤ - ٢٠١٥م. (ARWU,2015).
- تصنيف كواكواريلي سايموندز البريطانية (QS) ٢٠١٤ - ٢٠١٥م. (QS,2015).
- تصنيف الويبومتريكس العالمي للجامعات ٢٠١٤ - ٢٠١٥م. (Webometrics,2015).

وجد أن مؤسسات النموذج الأمريكي، تسيطر على المراتب الأولى في جميع هذه التصنيفات، وتتمحور فيه أهم الممارسات الدولية التي تستخدم الاعتماد بشقيه الأكاديمي والمدرسي، وسيتم استعراض هذا النموذج، على النحو الآتي:

نموذج الولايات المتحدة الأمريكية في الاعتماد:

تمهيد:

يعدُّ نظام التعليم الأمريكي نموذجاً للأنظمة غير المركزية التي يترك للولايات والمقاطعات والمدارس مساحة واسعة للتطوير والعمل التعليمي. وبالرغم من أن مسؤولية التعليم في أمريكا متروكة لكل ولاية أو للإدارات المحلية، إذ الحكومة الأمريكية (الفيدرالية) لا تحدد ماذا يجب أن يتعلم التلميذ الأمريكي، وماذا يجب أن يكون مستواه في أية مادة في أي مستوى من المستويات التعليمية، إلا أن قسم التربية (وزارة التربية) في الحكومة الفيدرالية يضع الخطوط العريضة للتعليم مثل المعايير الوطنية لكل مادة (National Standards)، والخطط الوطنية البعيدة (National Goals). (الحيسن، ٢٠٠٢: ٦).

وبحسب تقرير بيرسون لعام ٢٠١٤م عن الدول الأعلى في العالم في التحصيل العلمي والمهارات المعرفية، فقد حلت

تناولت دراسة (النجار، ١٤٢٨) المقومات الأساسية التي يجب أن تتوفر لتنفيذ عمليات الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات إعداد المعلم، ومساهمتها في تحقيق الجودة في التعليم العام من خلال خريج هذه المؤسسات، وهو المعلم، وفي مجال عمله في مدارس التعليم العام. هذا يتواءم مع فكرة التكامل التربوي بين التعليم العام والعالي، والذي ننشده.

في المقابل تناولت دراسة (Eaton,2012) التعرف على مستقبل الاعتماد الأكاديمي للتعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية، في ظل التأكيد الحكومي عليه، وتأثير ذلك في تحدي القيم الأساسية لكل من الاعتماد والتعليم العالي، والإجراءات التي يجب أن تتبع لاحتواء التوسع والحفاظ على هذه القيم الأكاديمية الأساسية. وتوضح الدراسة أهمية التوافق بين توحيد رؤية الجهات المعنية في إدارة التعليم وتقومه واعتماده في المملكة العربية السعودية، والحفاظ على استقلالية الجامعات، وكذلك التوجه المنشود نحو استقلال المدارس. أما دراسة (Bernhard,2012) فقد توصلت إلى أن جميع أنظمة التعليم العالي في الدول التي شملتها الدراسة وتم ملاحظتها، كانت تحت التحول وتحظى بجوافر كبيرة، من أجل أن تحسن وبصورة كبيرة وضع سير نظام ضمان الجودة، وجميعها تحاول اتباع الخصوصيات الوطنية والتطورات الدولية في الوقت نفسه. وهنا نحن لن نختلف عنهم في تفعيل رؤية تكاملية للنظام التعليمي، تشمل جميع الجهات المعنية بإدارة التعليم وتقومه واعتماده في المملكة العربية السعودية، وتراعي الخصوصيات الوطنية، والتطورات الدولية بالوقت نفسه.

النتائج

١. ما أهم الممارسات الدولية التي تطبق الاعتماد بشقيه الأكاديمي والمدرسي.

ناصر بن سعود الرئيس: الاعتماد الأكاديمي جسر التكامل بين التعليم العام والجامعي (تصور مقترح)

أو لم تكن تعمل في المستويات الأساسية للجودة .
(U.S. Department of Education, 2014) .

الاعتماد هو وسيلة طوعية لضمان الجودة وضعت منذ أكثر من ١٠٠ سنة من قبل الجامعات والمدارس الثانوية الأمريكية، وتهدف في المقام الأول للتمييز بين المدارس من خلال تقيدها بمجموعة من المعايير التعليمية. ويتم استخدام عملية الاعتماد اليوم على جميع مستويات التعليم، وتم إثبات قدرة الاعتماد في قياد فعالية أداء الطلاب والتحسين المستمر في مجال التعليم (School Accreditation, 2012:4).

ويعد الاعتماد المدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية من أهم العوامل التي تستند إليها الإجراءات والقرارات الرسمية في الحكم على أن المؤسسات التعليمية قد استوفت الحد الأدنى من متطلبات الجودة التعليمية، ولذلك اهتمت الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء الآليات المناسبة التي تتابع جودة أداء هذه المؤسسات وإجراءات اعتمادها وتجعل نتائج المتابعة بمنزلة توجيهات ومرشد للمدارس الأخرى التي تسعى إلى الاعتماد المدرسي (ناس، ٢٠١٠ : ٨٥) .

الاعتماد هو الوسيلة الأساسية لضمان وتحسين الجودة في التعليم العالي. ونجد أن جمعية نيو إنجلاند للمدارس والكليات والتي أنشئت في عام (١٨٨٥م)، قد اعتمدت معايير للحصول على العضوية فيها وذلك في عام (١٩٢٩م)، وبدأت في تقديم الاعتماد في عام (١٩٥٤م) . وكذلك نجد أن الجمعية الطبية الأميركية التي أنشئت في عام (١٨٤٧م) قد بدأت تصنيف الكليات الطبية في عام (١٩٠٥م).
(eaton,2012B: 8).

وفي عام (١٨٧١م) تعاونت مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية مع المدارس الثانوية بهدف دراسة بعض القضايا التي تم الطرفين، إذ قامت مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة ميشيغان University of Michigan بزيرة المدارس الثانوية بالولاية للتأكد من أنها تحظى بقدر من الكفاءة والفاعلية التي تسمح بقبول خريجها في الجامعات

الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة (١٤) علمياً، وقد كانت تحتل المرتبة (١٧) في عام ٢٠١٢م. (PEARSON REPORT,2014.P20) .

ويحدد الرئيس الأمريكي باراك أوباما أهمية التعليم من خلال الآتي: "إذا كنا نريد أن تقود أمريكا القرن الواحد والعشرين، فليس هناك ما هو أكثر أهمية من إعطاء الجميع أفضل تعليم ممكن، من اليوم الذي تبدأ فيه مرحلة ما قبل المدرسة ، إلى اليوم الذي تبدأ فيه حياتهم المهنية " . وأوباما لديه إصلاحات تعليمية متقدمة حول أربعة أهداف رئيسة هي:

١. معايير عالية و تقييمات أفضل، من شأنها أن تساهم في إعداد الطلاب للنجاح سواءً في الكلية أم في مكان العمل.

٢. جهود طموحة لتوظيف، وإعداد، وتطوير، وتقديم المعلمين ومديري المدارس الفعالة، وخاصة في الفصول الدراسية إذ تشتد الحاجة إليهم .

٣. نظام بيانات ذكي لقياس نمو الطالب و نجاحه، ومساعدة المعلمين في تحسين التعليم.

٤. اهتمام جديد وجهد وطني يتوجه نحو المدارس التي تحقق أداءً متدنياً (The White House,2013) .

نشأة الاعتماد في الولايات المتحدة الأمريكية وتطوره :
الاعتماد في الولايات المتحدة الأمريكية يرجع إلى أكثر من مئة عام نتيجة الاهتمام الجماهيري بجودة التعليم بما يخدم المصلحة العامة . (1 : eaton,2012A).

ومن أجل ضمان مستوى أساسي من الجودة، نشأت ممارسة الاعتماد في الولايات المتحدة الأمريكية بواسطة إجراءات غير حكومية، ومن خلال تقييم الأقران من المؤسسات والبرامج التعليمية. واعتمدت الجمعيات التعليمية الخاصة (سواءً من النطاق الإقليمي أم الوطني) المعايير التي تعكس صفات البرنامج التعليمي السليم، وكذلك طورت إجراءات لتقييم المؤسسات أو البرامج لتحديد ما إذا كانت

العملية وظهرت مؤسسات وهيئات الاعتماد على امتداد الولايات المتحدة. ويعتمد نظام الاعتماد في الولايات المتحدة الأمريكية على هيئات غير حكومية، تقوم بالتقييم. وقد انتشرت هذه الهيئات تدريجياً على المستوى المحلي والوطني، بغرض وضع مستويات جودة للبرامج، ووضع إجراءات لتقييمها، والتأكد من تحقيقها للمستويات المقبولة. ويعتمد مدير مكتب التربية الفيدرالي - بنص القانون - الهيئات التي تمنح الاعتماد للمدارس في ضوء معايير محددة. ويعد الحصول على شهادة الاعتماد من الهيئات المتخصصة مسوغاً ومؤهلاً لحصول المؤسسة التعليمية على دعم مالي من الحكومة المركزية، ولا يعتد بشهادة هيئات الاعتماد غير الرسمية. (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٣٢: ١٤٨).

وتشير الدلائل إلى أن مفهوم الاعتماد هو اختراع أمريكي بحت، ولأنه عملية مراجعة جماعية يضطلع بها متطوعون، فالولايات المتحدة الأمريكية تعتمد على نظام تطوعي غير حكومي لضمان الجودة، فالأمريكيون يرفضون فكرة النظام التعليمي الفيدرالي ويحترمون الاختيار ويدركون أهمية العيش في مجتمع ديمقراطي (البهواشي، ١٤٢٨: ١٥٦).

وتسعى المدارس والجامعات في الولايات المتحدة طوعاً للحصول على الاعتماد من الهيئات غير الحكومية. ويتمتع الاعتماد المؤسسي عن طريق الجمعيات الست الإقليمية والوطنية للمدارس والكليات (عبد المعطي، ٢٠٠٩: ٨٣). و يذكر البيلاوي وآخرون (٢٠٠٦) أنه عندما جاء الجمهوريون تم تشجيع الولايات مؤخراً على إصدار معايير لكل ولاية، لتحقيق خطوات نحو اللامركزية. ونظراً لعدم وجود هيئة حكومية مركزية مسؤولة عن مؤسسات التعليم على امتداد الولايات المتحدة، ومع التفاوت في جودة برامج التعليم في بعض الولايات دون الأخرى، تولدت الحاجة لإيجاد نظام لاعتماد جودة التعليم والمؤسسات التربوية عبر الولايات المختلفة، وبذلك نشأ نظام الاعتماد التربوي. وفي عام ٢٠٠٢ أصدر الرئيس جورج بوش الابن قانوناً ينادي

بدلاً من اختبارات القبول التي تعد للراغبين في الالتحاق بالجامعات. وفي عام (١٨٨٧م) تطور التعاون بين مؤسسات التعليم العالي مع المدارس الثانوية حينما اشتركت أكثر من ولاية في إنشاء أول جمعية لتقويم واعتماد المدارس الثانوية . (حامد، ٢٠٠٧: ٩٨).

ثم قام المسؤولون عن المؤسسات التعليمية الثانوية في إقليم نيو إنجلاند (England New) وأقاليم أخرى بالشروع في تنظيم هيئات إقليمية للاعتماد، وذلك بهدف التغلب على مشكلات المعايير و القبول، وظهرت أول مؤسسة في مجال الاعتماد عام (١٨٨٥م) عرفت باسم جمعية نيو إنجلاند للكليات والمؤسسات التعليمية الثانوية (NEASC). وبذلك انبثقت فكرة الاعتماد من تعاون تطوعي مشترك بين الجامعات والمؤسسات التعليمية، بهدف تحسن الوضع التربوي ومناقشة بعض القضايا المهمة ، وكان نتيجة هذا التعاون تطوره إلى إنشاء جمعيات إقليمية للاعتماد الأكاديمي تشترك فيها أكثر من ولاية . (خليل ، ٢٠١١: ١٨٩).

ففي عام (١٨٨٧م) تطور التعاون بين مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية مع المدارس الثانوية حينما اشتركت أكثر من ولاية في إنشاء أول جمعية لتقويم واعتماد المدارس الثانوية . (حامد ، ٢٠٠٧: ٩٩).

ويذكر تشنج Cheng (٢٠٠٣م) أن من أهم الأحداث التي شهدتها تاريخ إصلاح التعليم في النصف الثاني من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية ظهور حركة المعايير، والتي كانت دافعاً لإصلاح واقع المدرسة شاملة المعلم، والمادة الدراسية، والإدارة المدرسية. ويمكن الرجوع إلى بدايات الاعتماد التربوي للمدارس في الولايات المتحدة الأمريكية، لأكثر من مائة وثلاثين عاماً، وقد نشأ استجابة للاهتمامات التي هدفت لحماية الصحة العامة والأمان ولخدمة الصالح العام منذ عام ١٨٦٧. ومنذ النصف الثاني من القرن العشرين حظيت حركة الاعتماد بالاهتمام وبدأت الجهود

ناصر بن سعود الرئيس: الاعتماد الأكاديمي جسر التكامل بين التعليم العام والجامعي (تصور مقترح)

الوظائف في أمريكا، فمستقبل الأمة يعتمد في جزء كبير عليه، وعلى الكيفية التي يتم فيها ذلك.(NCATE,2014). أما المجلس الوطني لمعايير التعليم المهني (NBPTS) والمعروفة اختصاراً باسم المجلس الوطني، فهو منظمة مستقلة غير ربحية. وتشكل المجلس الوطني في عام ١٩٨٧م لتعزيز جودة التعليم والتعلم من خلال تطوير المعايير المهنية للتدريس البارِع، وخلق نظام طوعي للمصادقة على المعلمين الذين يستوفون هذه المعايير، ودمج المعلمين المعتمدين من المجلس في جهود الإصلاح التعليمي.(NBPTS,2013).

ويهدف (NBPTS) لإرساء معايير صادقة ورفيعة لما يجب أن يعرفه المعلمون وما يجب أن يكونوا قادرين على القيام به. وفي العام نفسه تأسست هيئة تقويم ومساندة المعلم الجديد في الولايات المتحدة الأمريكية لإعادة هيكلة عملية تقويم المعلم لمنح الترخيص الأولي له، والإشراف عليه خلال السنة الأولى من تعيينه(قسطنطينو، ٢٠٠٤: ١١).

أهداف هيئات ضمان الجودة والاعتماد التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية:

وبحسب الرغبة الجارحة لدى المجتمع الأمريكي في امتلاك أكبر قدر من المعرفة، فإنه يدرك أن أفضل الطرق للحصول على هذه المعرفة هو النهوض بالمدرسة، وأن جودة المدرسة والعاملين بها، يعد بمنزلة الأساس في تنمية الموارد البشرية في المجتمع الأمريكي، بما يضمن الوصول بالفرد البشري في ذلك المجتمع إلى أعلى درجة من الكفاءة، فإن هيئات ضمان الجودة والاعتماد في المجتمع الأمريكي تعد ضامنة لبقاء المؤسسات التعليمية على درجة عالية من الكفاءة والجودة، وتستهدف في المقام الأول بقاء المدارس بمرحلة التعليم قبل الجامعي على درجة عالية من العطاء، بما يضمن زيادة الثقة بين المعلم والمتعلم والرغبة الجارحة بين الطرفين في الوصول على المعرفة المنشودة. ومن ثم، يمكننا القول إن هيئات ضمان

بتعليم الجميع No Child Left Behind مؤكداً على الفرص المتساوية لجميع الأطفال من الفقراء والمهمشين وذوي الاحتياجات الخاصة، ويؤكد من جانب آخر على عمليات المساءلة والتقويم لمستوى تحصيل التلاميذ في ضوء المستويات الوطنية وأساليب التقويم والمساءلة. (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٣٢ : ١٤٩).

ونجد أن مفهوم المعايير والاعتماد امتد للمعلم من خلال وجود ثلاث هيئات أمريكية معنية بتطوير مهنة التعليم، إذ وضعت معايير محددة، لمراحل تدريج المعلم في المهنة، ويمكن تحديدها في الآتي:

١. مرحلة الإعداد للمهنة، وقد قام بإعداد معاييرها المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلم The National Council for Accreditation of Teacher Education (NCATE).
 ٢. مرحلة الالتحاق بالمهنة، وقد أعدت معاييرها من قبل مجمع تقييم ودعم المعلمين الجدد عبر الولايات الأمريكية Interstate New Teacher Assessment Support Consortium Standards (INTASC).
 ٣. مرحلة الاحتراف المهني، وقد قام بإعداد معاييرها المجلس الوطني لمعايير التعليم المهني National Board for Professional Teaching Standards (NBPTS).
- (عبد الحافظ، ١٤٣٣).

والجسور الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلم (NCATE) هو آلية مهنية تساعد في إنشاء برامج إعداد للمعلم عالية الجودة. وذلك من خلال عمليات الاعتماد المهني للمدارس، والكليات، وإدارات التعليم، فهو يعمل لإحداث فرق في جودة التدريس، وإعداد المعلم، لليوم، وللغد، وبالنسبة للقرن المقبل. ويحدد المجلس دوره من خلال: تعليم الأطفال ليميزوا التحصيل العلمي، وليقرؤوا لأول مرة، وليفهموا كيف يمكن لشجرة أن تنمو، هو من أهم

٩. الاعتماد يصبح واحداً من عدة اعتبارات تستخدم كأساس لتحديد أهلية للحصول على المساعدة الاتحادية. (U.S. Department of Education, 2014).

مميزات هيئات الاعتماد التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية:

وتتميز هيئات الاعتماد التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية بمجموعة من المميزات هي:

١. التأكيد على تحقق المعايير المطلوبة في المؤسسة أو البرنامج المطلوب.

٢. المساعدة على التعرف على المؤسسات والبرامج، وتيسير الاستثمارات الخاصة والحكومية في مجال التعليم.

٣. حماية المؤسسة من أي ضغوط ضارة داخلية كانت أو خارجية.

٤. معالجة نقاط الضعف بالمؤسسات والبرامج القائمة بالمدرسة، والتأكيد على إمكان تفعيل التقويم الذاتي بها.

٥. إشراك جميع العاملين بمؤسسات التعليم سواء أمدربين كانوا أم إداريين في تقييم المؤسسة.

٦. إنشاء معايير للاعتماد المهني ورفع مستوى المقررات.

٧. تيسير تقديم المساعدات الفيدرالية للمؤسسة في حالة اعتمادها. ويتضح من هذه الأهداف أن جودة المؤسسة هي الأساس للحصول على الاعتماد، وأن الاعتماد وسيلة للحصول على الأموال المستحقة للمدرسة، إذ تسعى سلطات الولاية والسلطات الفيدرالية إلى نشر ثقافة الجودة بين جميع العاملين والمستخدمين وأولياء الأمور وسلطات المجتمع المحلي، بما يؤدي إلى كسب ثقة عامة أفراد المجتمع فيما يتعلق بجودة العملية التعليمية، وبما يجعل هيئات الاعتماد تلك كأنها سلطات حاكمة. (ناس، ٢٠١٠: ١٠٨).

٨. وضع معايير للحصول على الشهادات المهنية، و للرخص المهنية، و للدورات التطويرية المرتبطة بهذا النوع من البرامج.

٩. زيادة التقارب بين هيئات الاعتماد والقائمين على العملية التعليمية.

١٠. النظر إلى الحكم على أداء الآخرين على أساس توجيه أدائهم نحو الأداء المنشود، وليس إبرازاً لنقاط الضعف. (ناس، ٢٠١٠: ١٠٩).

بعض وظائف الاعتماد في الولايات المتحدة الأمريكية:

١. التحقق من أن المؤسسة أو البرنامج يلي المعايير المعمول بها.

٢. مساعدة الطلاب الجدد في تحديد المؤسسات المقبولة.

٣. تسهيل عملية انتقال الطلبة بين المؤسسات التعليمية المعتمدة .

٤. المساعدة في تحديد المؤسسات والبرامج لاستثمار الأموال العامة والخاصة.

٥. حماية المؤسسة التعليمية من الضغوط الداخلية والخارجية الضارة .

٦. وضع أهداف للتحسين الذاتي في البرامج الأضعف، وتحفيز الارتقاء بمعايير المؤسسات التعليمية.

٧. الإشراك الشامل لهيئة التدريس والموظفين في التقييم والتخطيط للمؤسسة.

٨. وضع معايير للحصول على الشهادات المهنية، و للرخص المهنية، و للدورات التطويرية المرتبطة بهذا النوع من البرامج.

٩. زيادة التقارب بين هيئات الاعتماد والقائمين على العملية التعليمية.

١٠. النظر إلى الحكم على أداء الآخرين على أساس توجيه أدائهم نحو الأداء المنشود، وليس إبرازاً لنقاط الضعف. (ناس، ٢٠١٠: ١٠٩).

بعض وظائف الاعتماد في الولايات المتحدة الأمريكية:

١. التحقق من أن المؤسسة أو البرنامج يلي المعايير المعمول بها.

٢. مساعدة الطلاب الجدد في تحديد المؤسسات المقبولة.

٣. تسهيل عملية انتقال الطلبة بين المؤسسات التعليمية المعتمدة .

٤. المساعدة في تحديد المؤسسات والبرامج لاستثمار الأموال العامة والخاصة.

٥. حماية المؤسسة التعليمية من الضغوط الداخلية والخارجية الضارة .

٦. وضع أهداف للتحسين الذاتي في البرامج الأضعف، وتحفيز الارتقاء بمعايير المؤسسات التعليمية.

٧. الإشراك الشامل لهيئة التدريس والموظفين في التقييم والتخطيط للمؤسسة.

٨. وضع معايير للحصول على الشهادات المهنية، و للرخص المهنية، و للدورات التطويرية المرتبطة بهذا النوع من البرامج.

٩. زيادة التقارب بين هيئات الاعتماد والقائمين على العملية التعليمية.

١٠. النظر إلى الحكم على أداء الآخرين على أساس توجيه أدائهم نحو الأداء المنشود، وليس إبرازاً لنقاط الضعف. (ناس، ٢٠١٠: ١٠٩).

ناصر بن سعود الرئيس: الاعتماد الأكاديمي جسر التكامل بين التعليم العام والجامعي (تصور مقترح)

٢. اعتماد تخصصي Program Accreditation للبرامج الدراسية:

تقوم به لجان متخصصة مثل مجلس اعتماد الهندسة والتكنولوجيا (ABET) والذي يعمل منذ الثلاثينات من القرن الماضي، وهيئة اعتماد التعليم الطبي، وإلى جانب الاعتماد الأكاديمي، هنالك أيضاً في الولايات المتحدة الاعتماد المهني مثل اعتماد المهن التربوية Accreditation of Professional Education Units، فبعد الاعتماد المؤسسي هنالك الاعتماد المهني، أي إن مؤسسة التعليم العالي التي تحصل على الاعتماد المؤسسي، تطلب أيضاً الاعتماد المهني لأقسامها المهنية، ومن بين هيئات الاعتماد المهني مجلس اعتماد إعداد المعلمين National Council for Accreditation of Teacher Education (NCATE) ولقد وضعت هذه المؤسسة معايير لإعداد الكوادر التربوية، وكل مؤسسة تطلب الاعتماد المهني التربوي عليها أن تؤمن تطبيق هذه المعايير. ومنذ (١٩٩٦م) أضافت (NCATE) إلى معايير الاعتماد شهادات عن المؤسسة من قبل أناس لهم علاقة بما مثل خريجين ومعلمين حاليين أو سابقين أو أرباب عمل يعمل لديهم خريجون من هذه المؤسسة. (أحمد، ١٤٢٨: ١٣٣). ومجلس اعتماد التخصصات الهندسة والتكنولوجيا (ABET) والذي يعمل منذ الثلاثينات من القرن الماضي فقد تأسس في عام (١٩٣٢م) فهو منظمة غير ربحية وغير حكومية تقوم باعتماد برامج الكليات والجامعات في تخصصات العلوم التطبيقية، والحوسبة، والهندسة، والتكنولوجيا الهندسية. واعتمدت أكثر من (٣٣٠٠) برامج في أكثر من (٦٨٠) كلية وجامعة، في (٢٤) بلد. وتقدم (ABET) الاعتماد البراجمي المتخصص و الذي يقيم دراسة البرنامج بصورة فردية، بدلاً من تقييم المؤسسة ككل. (ABET, 2014).

ويقدم مجلس اعتماد مؤسسات التعليم العالي (CHEA) قاعدة بيانات لأكثر من (٨٣٠٠) مؤسسة تعليمية سواءً

- ١) الاعتماد القومي National accreditation .
 - ٢) الاعتماد على مستوى المنطقة accreditation .Regional
 - ٣) الاعتماد على مستوى الولاية State accreditation . (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٣٢: ٢٤).
- روابط اعتماد المدارس والكليات في الولايات المتحدة الأمريكية :
١. رابطة نيو إنجلاند للمدارس والكليات وتأسست عام ١٨٨٥م (NEASC).
 ٢. رابطة ولايات الوسط للكليات والمدارس وتأسست عام ١٨٨٧م (MSA).
 ٣. رابطة الشمال الوسط للكليات والمدارس وتأسست عام ١٨٩٥م (NCA).
 ٤. رابطة الشمال الغربي للمدارس والكليات والمدارس وتأسست عام ١٩١٧م (NAS).
 ٥. الرابطة الجنوبية للمدارس والكليات وتأسست عام ١٩٦٢م (SACS).
 ٦. الرابطة الغربية للمدارس والكليات وتأسست عام ١٩٦٢م (WASC). (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٣٢: ٢٥).

يتضح أن روابط الاعتماد تشمل المدارس والكليات .

وهذا يدل على تعدد النماذج الأمريكية كمحصلة للظروف التاريخية التي نشأت فيها منظمات الاعتماد الخاصة ، وغير الربحية ، في مناطق مختلفة. ويترب على ذلك تولى كل منظمة منها منطقة جغرافية معينة، في الوقت الذي يمتد فيه نشاط بعض هذه المنظمات إلى اعتماد المؤسسات التعليمية على امتداد مراحل التعليم وحتى المرحلة الجامعية (تجارب ونماذج عالمية في الاعتماد المدرسي، ١٤٣١).

أنواع الاعتماد في الولايات المتحدة الأمريكية :

١. اعتماد مؤسسي Institutional Accreditation : وتقوم به مجالس إقليمية تابعة لمؤسسات التعليم نفسها .

- التي تمنح الدرجات العلمية أم التي لا تمنحها، وكذلك أكثر من (٢٣٦٠٠) برنامج، تم اعتمادهم من قبل منظمات الاعتماد في الولايات المتحدة والتي تم الاعتراف بها من قبل (CHEA)، أو من قبل وزارة التربية والتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية (USDE) أو من كليهما. ومجلس اعتماد مؤسسات التعليم العالي (CHEA) هو عبارة عن جمعية مكونة من مجموعة من الجامعات و الكليات التي تمنح الدرجات العلمية ويبلغ عددها (٣٠٠٠) كلية وجامعة، ويعترف بستين منظمة متخصصة في الاعتماد المؤسسي والبرامجي (Council for Higher Education Accreditation, 2014).
- والاعتماد يعد الوسيلة الأساسية التي تستخدمها مؤسسات التعليم العالي الأمريكية لضمان الجودة وتحسينها، وكذلك نجد أن الحكومة الفدرالية اعتمدت على الاعتماد خلال السنوات الخمسين الماضية لتحقيق الجودة الأكاديمية في برامج ومؤسسات التعليم العالي (البهواشي، ١٤٢٨: ١٨٠).
- الاعتماد وسياسات التعليم في الولايات الأمريكية :**
- تتنوع السياسة المرتبطة بالاعتماد في الولايات المتحدة الأمريكية تبعاً لأنظمة كل ولاية، وهي قد تكون مرتبطة باعتماد حكومي مبني على الأداء وفقاً لمعايير الولاية كنموذج وحيد للاعتماد أو المساواة كما هو الحال في ولاية إنديانا (State of Indiana)، وقد تكون عملية اختيارية للمدارس من خلال هيئات الاعتماد الرئيسة كما هو الحال في ولاية يوتا (State of Utah)، أو قد يكون مزيجاً بين النظامين كما هو الحال في معظم الولايات الأخرى ، والاعتماد الإقليمي غالباً ما يتم الحصول عليه من خلال هيئات الاعتماد الست الرئيسة السابقة الذكر. (الملحم ، ١٤٢٨ : ٦٢).
- ونجد مثلاً أن القوانين الخاصة بإنشاء هيئات ضمان الجودة والاعتماد التربوي بولاية كولورادو الأمريكية (State of Colorado) تهدف إلى ما يأتي:
- دفع المدارس الحكومية نحو تحقيق أداء أفضل بمؤسسات التعليم الحكومية . مساعدة مجلس التعليم بالولاية State Board of Education على القيام بالمسؤولية الدستورية بالإشراف العام على المدارس الحكومية العامة بولاية كولورادو.
 - تشجيع التميز والتفوق من خلال تقييم أداء التلاميذ طبقاً لمعايير تقويم الأداء.
 - مساعدة جميع التلاميذ والمؤسسات التعليمية على تحسين مستوى الأداء والإنجاز من خلال مدارس تكتسب صفة الشرعية الأهلية.
 - التأكيد على مبدأ المساواة في الفرص التعليمية المتاحة لكل التلاميذ.
 - دعم الجهود الخلية الداعية إلى إعادة هيكلة التعليم العام بالولاية.
 - إبراز أهمية المقاييس عالية المستوى للوقوف على مدى الإنجاز بالمدرسة.
 - الحفاظ على علاقة الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي وتطويرها، لتحقيق تنمية مستدامة في مجال التعليم الحكومي (ناس، ٢٠١٠ : ١٠٧).
- ويبين هاكستاد (Haakstad ٢٠٠١م) أنه يمكن تصنيف تطبيقات الاعتماد إلى أربعة تصنيفات تبعاً للجهات التي تقوم بها وهدفها ووظائفها وحدودها:
١. الجهات القومية المسؤولة عن توكيد الجودة: عادة الوزارة أو الجهة التي لديها الصلاحية ولديها تفويض رسمي في الاعتراف بالمؤسسة بناء على معايير. وفي معظم الدول الأوروبية تكون على مستوى قومي ، بخلاف الولايات المتحدة الأمريكية إذ تضع جهات الاعتماد منظمات متخصصة لديها الصلاحيات.
 ٢. روابط متخصصة أو روابط مؤسسات: قد تقوم بوظائف توكيد الجودة على مستوى قومي. وفي أوروبا هناك ميل نحو توكيد الجودة الذي يتأصل في المؤسسات

ناصر بن سعود الرئيس: الاعتماد الأكاديمي جسر التكامل بين التعليم العام والجامعي (تصور مقترح)

نفسها، من خلال نظم تعمل بواسطة وكالات قومية موضوعة من قبل المسؤولين بالحكومة .

٣. مؤسسات فردية .

٤. منظمات خاصة: لها سلطة أكاديمية، تعتمد المؤسسات والبرامج على أساس مستويات محددة تحددها (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٣٢: ١٤٩).

معايير الاعتماد التربوي في الولايات المتحدة :

هي الأساس لعملية الاعتماد في الولايات المتحدة الأمريكية. وترتبط مجالات الاعتماد بشكل وثيق بالبحث في العوامل التي تؤثر على تعلم الطلاب، وتتناول المجالات السبعة الآتية :

١. الرؤية والرسالة.

٢. الإدارة والقيادة.

٣. التعليم والتعلم.

٤. توثيق واستخدام النتائج.

٥. الموارد ونظم الدعم.

٦. التواصل وعمل علاقات مع أصحاب المصالح.

٧. الالتزام بالتحسين المستمر. (ناس، ٢٠١٠: ١١١).

٢. ما التصور المقترح للاعتماد الأكاديمي، كجسر للتكامل بين التعليم العام والجامعي؟

الإجابة عن هذا السؤال:

الاعتماد الأكاديمي جسر التكامل بين التعليم العام والجامعي (تصور مقترح)

منطلقات التصور:

- تميز النظام التعليمي يساهم في تحقيق التنمية المجتمعية الشاملة، وحفظ الأبناء ثروة الأمة الحقيقية.

- جودة النظام التعليمي هدف جميع الجهات المرتبطة والمعنية.

- بناء وتطبيق معايير للاعتماد متكاملة بشقيه المدرسي (العام) والأكاديمي (العالى)، يساهم في رفع جودة

مكونات التصور وأدواره :

١. المجتمع الخارجى: وهو المعنى بمدخلات ومخرجات النظام التعليمي، ويساهم في:

- المحاسبية (Accountability): من خلال التأكد من تحقيق النظام التعليمي أهدافه بكفاءة وفاعلية، وتحقيق مستوى عالٍ من تحمل مسؤولية نتائج الأداء، ومشاركة جميع المعنيين من المستفيدين (أصحاب المصلحة من تجويد التعليم stakeholders)، في تقويم أداء النظام التعليمي.

- المشاركة: التعليم يحقق رؤية المجتمع وتطلعاته ، ونظامه مفتوح يتفاعل مع نظام المجتمع، يتأثر ويؤثر فيه، وتفعيل المشاركة الحقيقية لجميع المعنيين من المستفيدين (أصحاب المصلحة من تجويد التعليم stakeholders)، وفق مهام محددة من قطاعات المجتمع كافة، بأفراده ومؤسساته، يساهم في تحقيق أهداف النظام التعليمي بكفاءة وفاعلية.

٢. وزارة التعليم: تدير النظام التعليمي بشقيه العام والعالى.

تتولى تنفيذ سياسة المملكة العربية السعودية في التعليم، وفي عام ١٤٣٦هـ، تم دمج وزارة التعليم العالى ووزارة التربية والتعليم في وزارة واحدة تحت مسمى وزارة التعليم، ورؤية الوزارة هي (تعليم متميز لبناء مجتمع معرفي منافس عالمياً). ورسالتها: (توفير فرصة التعليم للجميع في بيئة تعليمية مناسبة في ضوء السياسة التعليمية للمملكة، ورفع جودة مخرجاته، وزيادة فاعلية البحث العلمي، وتشجيع الإبداع والابتكار، وتنمية الشراكة المجتمعية، والارتقاء بمهارات وقدرات منسوبي التعليم)، (وزارة التعليم، ١٤٣٧).

وهذا الدمج سيساهم بمشيئة الله في ردم الفجوة بين التعليم العام والجامعي، من خلال تجاوز العقبات الإدارية السابقة.

الإشراف بموجب التوجيه السامي الكريم رقم ٧ / ب / ٥٥٧٥٩ وتاريخ ١١/٢٥/١٤٢٤هـ ، لتصبح الهيئة تحت إشراف المجلس الأعلى للتعليم (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ١٤٣٧) .

ويقوم التصور على مشاركة هيئة تقويم التعليم العام، والهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، في بناء معايير مشتركة ومتكاملة للاعتماد، بشقية المدارس، والأكاديمي.

٥. المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي: يقدم تغذية راجعة فاعلة وذات كفاءة عالية إسهامًا في تحقيق العدالة والجودة، للحكم على مخرجات التعليم العام والعالي .

في التاسع عشر من جمادى الأولى من العام ١٤٢١هـ صدر الأمر السامي ذو الرقم ٨/٤٧١ بالموافقة على قرار مجلس وزارة التعليم، المؤيد بقرار مجلس الوزراء، والمتضمن:

أ . أن يكون من ضمن متطلبات القبول بالجامعات إجراء اختبارات تكون نتيجتها معيارًا يستخدم إلى جانب معيار الثانوية العامة، ويمكن أن يُجرى هذا الاختبار وفقًا للآتي:

- اختبارات لقياس قدرات الطلبة ومهاراتهم واتجاهاتهم.
- اختبارات لقياس التحصيل العلمي، على أن تكون هذه الاختبارات موحدة للتخصصات التي تدخل تحت نوعية واحدة.

ب . أن يسمح بتكرار اختبار القبول أكثر من مرة في العام الواحد.

ت . إنشاء مركز مستقل إداريًا وماليًا تحت مسمى "المركز الوطني للقياس والتقويم في وزارة التعليم " .

ث . أن يحصلَ مقابل مالي؛ يتناسب مع تكاليف عقد هذه الاختبارات؛ لتغطية نفقات تشغيل المركز وتطويره وعمَلِ البحوث اللازمة لذلك.

أما أهداف المركز فهي :

٣. هيئة تقويم التعليم العام: وهي المعنية بتطبيق الاعتماد المدرسي.

صدر قرار مجلس الوزراء الموقر رقم (٣٤٠) وتاريخ ٢٣/١٠/١٤٣٣هـ ، والقرار الموقر رقم (١٢٠) بتاريخ ٢٢\٤\١٤٣٤هـ. بشأن إنشاء وتنظيم هيئة تقويم التعليم العام ، تكون هيئة حكومية ذات شخصية اعتبارية مستقلة ماليًا وإداريًا ، وتكون الهيئة الجهة التنظيمية القائمة على عمليات تقويم التعليم العام الحكومي والأهلي في المملكة، وبناءً على ذلك فإن الهيئة ترتبط برئيس مجلس الوزراء إلى أن يمارس المجلس الأعلى للتعليم مهامه واختصاصه. ويقوم عليها مجلس الإدارة برئاسة معالي محافظ الهيئة ، ويتشكّل أعضاء المجلس من جميع الجهات ذات الشأن في العملية التعليمية إضافة إلى المختصين والممثلين للقطاع التعليمي الخاص. كما تعمل الهيئة من خلال مجلس إدارتها بالشراكة والتفاعل الإيجابي المؤسسي مع الجهات الحكومية والخاصة ذات العلاقة بإصدار اللوائح والأنظمة والتراخيص ووضع المعايير اللازمة لعمليات التقويم في جميع مراحلها المختلفة في إطار نظامها والأنظمة ذات العلاقة (هيئة تقويم التعليم العام، ١٤٣٧).

٤. الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي

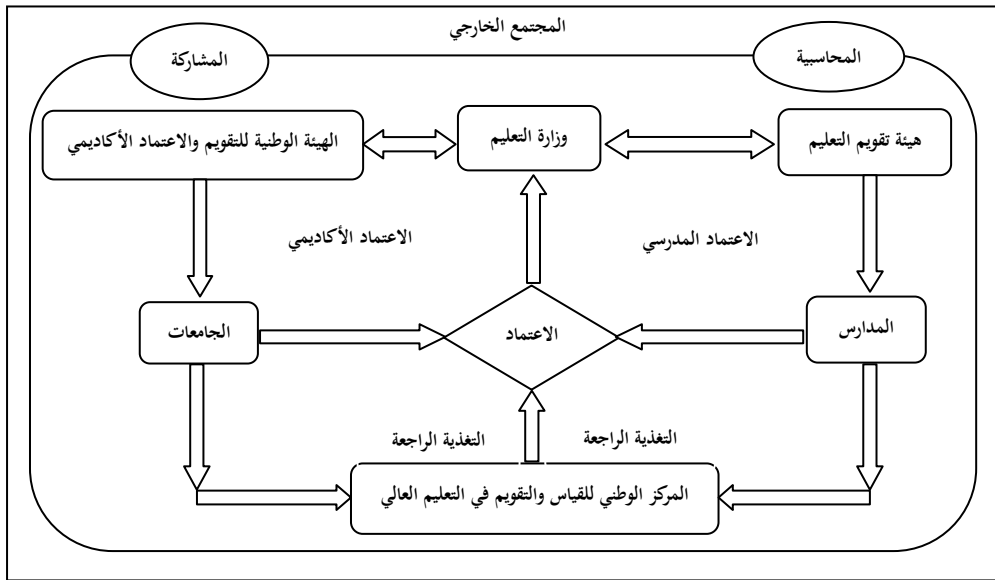
NCAAA : وهي المعنية بتطبيق الاعتماد الأكاديمي.

أنشئت الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بموجب الموافقة السامية الكريمة رقم ٧/ب/٦٠٢٤ بتاريخ ٩/٢/١٤٢٤هـ، بحيث تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال الإداري والمالي، وتكون السلطة المسؤولة عن شؤون ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم فوق الثانوي عدا التعليم العسكري، بغرض الارتقاء بجودة التعليم فوق الثانوي الحكومي والأهلي، وضمان الوضوح والشفافية، وتوفير معايير مقننة للأداء الأكاديمي، وذلك تحت إشراف مجلس التعليم العالي، ثم عُُدلت جهة

ناصر بن سعود الرئيس: الاعتماد الأكاديمي جسر التكامل بين التعليم العام والجامعي (تصور مقترح)

- مواكبة متطلبات أصحاب المصلحة والمستفيدين من المنتجات والخدمات.
 - التحول نحو الريادة العالمية.
 - دعم البحوث والدراسات.
 - رفع مستوى رضا المستفيدين وأصحاب المصلحة.
 - تطوير القدرات المؤسسية.
 - تحقيق المسؤولية المجتمعية.
 - تحقيق الاستدامة المالية (المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي، ١٤٣٧).
 - يقوم التصور على مشاركة المركز في تقديم تغذية راجعة فاعلة، تبين مدى مساهمة الاعتماد بشقيه المدرسي والأكاديمي، في رفع جودة مخرجات النظام التعليمي، وتحقيق أهدافه بكفاءة وفاعلية.
٦. المدارس: الوحدة الأساسية في النظام التعليمي، والمسؤولة عن مخرجاته، والمعنية بالاعتماد المدرسي.
٧. الجامعات: أعلى مؤسسات التعليم العالي، والمعنية بالاعتماد الأكاديمي.
- التوصيات:**
١. تشكيل لجنة تضم: (وزارة التعليم، الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، هيئة تقويم التعليم العام، المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي)، تقوم على تفعيل التكامل في تطبيق الاعتماد بشقيه الأكاديمي والمدرسي.
 ٢. تبني اللجنة للتصور المقترح.
 ٣. عدم الاستعجال في تحقق النتائج عند تطبيق الاعتماد كجسر للتكامل بين التعليم العام والجامعي، فتنفيذ نظام الاعتماد يحتاج للمرور بمراحل زمنية، ليحقق الأهداف المرجوة من تطبيقه

الاعتماد الأكاديمي جسر التكامل بين التعليم العام والجامعي التصور المقترح



الشكل (١) يوضح التصور المقترح

المراجع :

- أحمد، إبراهيم (١٤٢٨). تطبيقات الجودة والاعتماد في المدارس . القاهرة : دار الفكر العربي.
- البهواشي، السيد (١٤٢٨). الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
- تجارب ونماذج عملية في الاعتماد المدرسي : أمريكا.. كندا.. أوروبا الغربية.. أستراليا. نيوزيلندا. (١٤٣١، شوال) . مجلة المعرفة ، (١٨٦) . أسترجمت في تاريخ ٢٠١٤ / ٠٥ / ٣١ من http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=373&Model=M&SubModel=138&ID=727&ShowAll=On
- حامد، دينا (٢٠٠٧). الاعتماد المهني للمعلم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة ، دراسة مقارنة. مصر: دار الجامعة الجديدة .
- الحسين، إبراهيم (١٤٢٨، ٢٨-٢٩ ربيع الآخر). من المدرسة التقليدية إلى مدرسة الجودة، معوقات التحول، قدم للقاء الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، بعنوان: الجودة في التعليم العام، القصيم .
- خليل، نبيل (٢٠١١). إدارة الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في المؤسسات التربوية . القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .
- الديني، ليلي (١٤٢٨، ٢٨-٢٩ ربيع الآخر) . معوقات ومشكلات تحقيق الجودة في التعليم ، قدم للقاء الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) ، بعنوان : الجودة في التعليم العام، القصيم.
- الريس، ناصر (١٤٣٦) . الاعتماد المدرسي في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية - نموذج مقترح ، رسالة دكتوراه ، قسم الإدارة التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- العارفة، عبداللطيف، و قران، أحمد (١٤٢٨، ٢٨-٢٩ ربيع الآخر). معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المسؤولين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في منطقة الباحة التعليمية، قدم للقاء الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، بعنوان: الجودة في التعليم العام ، القصيم .
- عبد الحافظ، حسني (١٤٣٣). "نماذج عالمية: أحوال المعلمين" (١٤٣٣هـ، رجب). مجلة المعرفة ، (٢٠٧) . أسترجمت في تاريخ ٢٠١٤ / ٠٦ / ٢٩ من http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=396&SubModel=138&ID=1502
- عبد المعطي، أحمد (٢٠٠٩) . الاعتماد الأكاديمي والمهني للمؤسسات التعليمية. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع .
- العضاضي، سعيد (٢٠١٢). معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي،
- ٥٠

- assuring quality in public education institutions , A working paper submitted to the fourteenth annual meeting, Saudi Association for education & Psychology (GESTEN), quality in public education. Qassim, Saudi Arabia.
- Nass, Alsid .(2010). Quality and accreditation culture in the Contemporary educational thought And the possibility to take advantage of them in the development Educational accreditation system in Egypt.Faculty of Education Journal, educational and psychological studies, 25 (69), Zagazig University, Egypt, 82-165 .
- NBPTS.(2014). National Board for Professional Teaching Standards, Retrieved June 29th, 2014 from www.nbpts.org/who-we-are .
- NCATE.(2014). The National Council for Accreditation of Teacher Education, Retrieved June 29th, 2014 from www.ncate.org/Default.aspx .
- PEARSON REPORT .(2014). The Learning Curve ,EDUCATION AND SKILLS FOR LIFE . The Economist Intelligence Unit . London
- QS.(2015). Top Universities. Retrieved March 5th, 2015 from www.topuniversities.com/.
- School Accreditation A Handbook for Schools (2012, August). AdvancED . Alpharetta .
- The White House.(2014). Retrieved May 15th, 2014 from www.whitehouse.gov/issues/education.
- THES.(2015). The Times Higher Education World University Rankings.Retrieved March 5th, 2015 from www.timeshighereducation.co.uk
- U.S. Department of Education.(2014) Retrieved May 15th, 2014 from http://www2.ed.gov/admins/finaid/accred/accreditation_pg2.html#U.S.
- Webometrics.(2015). Ranking of World Universities. Retrieved March 5th, 2015 from www.webometrics.info/en/world .
- Aldbe, Lily. (15-16/May/2007).Obstacles and problems of Establishing Quality in education, A working paper submitted to the fourteenth annual meeting, Saudi Association for education & Psychology (GESTEN), quality in public education. Qassim, Saudi Arabia.
- Aledadi, Said .(2012). The obstacles that prevent the application of TQM in institutions of higher education. *Arabic Journal for Quality Assurance in higher educaion*. vol 9. University of Science & Technology (USTY),Yemen, 66-99.
- Alhussein, Ibrahim. (15-16/May/2007).From traditional school to Quality School, transformation obstacles , A working paper submitted to the fourteenth annual meeting, Saudi Association for education & Psychology (GESTEN), quality in public education. Qassim, Saudi Arabia.
- Almelhem, Nasser,(2007). *Schools Accreditation in public education in Saudi Arabia*, (Educational Administration Study). Unpublished Ph. D. Thesis, College Of Education, King Saud University , Riyadh, Saudi Arabia.
- Almuhaisin, Ibrahim .(2002).Science Teaching At middle school in the United States, Japan, Britain and Saudi Arabia: Comparative Study. *Journal of Education*, 16(64), Kuwait University,1-28.
- Alrayes, Nasser,(2015). *Schools Accreditation of General Education Stages in Saudi Arabia“ A Suggested Model ”*, (Educational Administration Study). Unpublished Ph. D. Thesis, College Of Education, King Saud University , Riyadh, Saudi Arabia.
- ARWU.(2015). The Academic Ranking of World Universities .Retrieved March 5th, 2015 from www.shanghairanking.com
- Bernhard, Andrea. (2012). *Quality assurance in an international higher education area , A Case Study Approach* .Wiesbaden: VS-Verl. für Sozialwiss, (1 ed). Austria: University of Klagenfurt. DOI 10.1007/978-3-531-94298-8_1.
- Council for Higher Education Accreditation (CHEA).(2014) Retrieved June 10th, 2014 from <http://www.chea.org/search/default.asp>
- Cuttance, P. (2005).*Quality Assurance Reviews as a Catalyst for School Improvement in Australia* . In D. Hopkins (ed.). *The Practice and Theory of School Improvement*, Netherlands.101-128
- DuFur, Rick, and Mattos, Mike.(2013 ,April). How Do Principals Really Improve Schools ?. *ASCD, journal of Educational Leadership: The Principalship*,70, (7).
- Eaton, Judith S.(2012). *The Future of Accreditation . Planning for Higher Education* , 40 (3) , 8-15 .
- Eaton, S. Judith. (2012A, August) . *An Overview of U.S. Accreditation* . Council for Higher Education Accreditation : Washington DC.
- Eaton,S. Judith. (2012B, April). The Future of Accreditation. *Planning for Higher Education*, 40(3), 8-15.
- Elnaggar, Abdelwahab. (15-16/May/2007). Accreditation for teacher preparation institutions as a means for

**Academic Accreditation integration bridge between the public and higher education (proposal
Conception)**

Prepared by

Nasser Saud Alrayes
Assistant professor, Education Management, University of Dammam
Submitted 17-03-2016 and Accepted on 23-05-2016

Abstract: The paper addresses the concept of educational integration between the public and higher education, by proposing accreditation as bridge to this desired integration, it is effective and efficient tool for ensuring the educational process quality, and the emphasis on continuity in the development and continuous improvement processes, because it is one of the most prominent means of assessment and evaluation.

The paper aimed to build a suggested academic accreditation as a bridge for integration between public education and the higher education; this was done through a review of the most important international practices that used to rely both academic and school accreditation, represented by the American model. Which based on the excellence of the educational system contributes to the overall community development. It is the goal of all stakeholders. Develop and implementation of accreditation standards for both school and academic (higher) will contributes to raising the quality of the outputs of the education system, and achieve its objectives efficiently and effectively.

proposal components: (Society, The Ministry of Education, Public Education Evaluation Commission, The National Commission for Academic Accreditation and Assessment, The National Center for Assessment in Higher Education, schools, universities).

Key words: accreditation, school accreditation, public education, higher education.